تأثير استخدام موقع تفاعلي على الإنترنت في رفع مستوى الوعي حول عسر القراءة (دسلكسيا Dyslexia)
لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. سامية سامى عزيز
أستاذ بقسم الدراسات الطبية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
عمر سيد حسن

الملخص

الهدف: ما زالت القراءة من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشرى وآدابه وفنونه ومنجزاته ومخترعاته، وهى الصفة التى تميز الشعوب المتقدمة التى تسعى دوماً إلى الرقى والصدارة، ولا شك كذلك فى أن شبكة الإنترنت بما لها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان أحد أهم مصادر المعرفة بما تحتويه بين جنباتها من الوسائط المتعددة مجتمعة، ففيها الكلمة المقروءة، والتسجيلات الصوتية المسموعة، ولقطات الفيديو المسجلة، والبث المباشر، وإقامة المؤتمرات العلمية، ووسائل التعليم التفاعلية، وتهدف إلى التحقق من فاعلية المواقع الإلكترونى المعد خصيصًا لهذه الدراسة فى رفع مستوى الوعى لدى عينة من (الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور) بطبيعة عسر القراءة وتصحيح المفاهيم الخطأ عن هذه المشكلة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ فرد بواقع ١٠٠ طالب وطالبة شاركوا فى القياسين (القياس القبلي، والقياس البعدي) لمقياس وعى الطلاب بعسر القراءة، و١٠٠ فرد من أولياء الأمور شاركوا فى القياسين (القياس القبلي، والقياس البعدي) لمقياس وعى أولياء الأمور بعسر القراءة، و٢٠٠ من المعلمين، شاركوا فى القياسين (القياس القبلي، والقياس البعدي) لمقياس وعى المعلمين بعسر القراءة.

المنهج: اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي.

الأدوات: أعد الباحث الإطار النظرى للدراسة الذى يسعى إلى تحقيق الهدف منها، بإمداد القارئ بالقدر الذى يسهم فى رفع مستوى المعرفة والوعى بعسر القراءة Dyslexia، ولتكون هذه المادة مصدرًا من مصادر المعلومات التى يقدمها لعينة الدراسة من خلال الموقع الإلكترونى الذى أعده خصيصًا لهذا الغرض. واستخدمت الدراسة مقياس الوعى بعسر القراءة لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، ولدى أولياء الأمور والمعلمين من خلال صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعد لهذا الهدف.

النتائج: أسفرت الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات المقياس القبلى والمقياس البعدى لصالح المقياس البعدى فى الدرجة الكلية للأبعاد الستة: (التعريف والمظاهر، والأسباب، ونسب الانتشار، طرائق العلاج، وعلاقة عسر القراءة بالذكاء، والقدرة على تحديد هوية المعسرين قرائيا) التى يقيسها مقياس الوعى بعسر القراءة لكل من: الطلاب، وأولياء الأمور، والمعلمين.

The effect of using an interactive Web site to raise awareness about dyslexia
among students in two stages the preparatory and secondary

Objective: The reading is still the most important means to transport ideas of the human mind and etiquette and arts and achievements and inventions, a trait that distinguishes the developed nations, which always seeks to prosperity and prominence. Undoubtedly, as well as that the Internet, with its extraordinary ability to transcend the limits of time and place one of the main sources of knowledge with all its shores multimedia combined, wherein printed word, sound recordings, audio, and video clips recorded, live broadcasts, and the establishment of scientific conferences, and means of interactive education.

Aims: The study aims to verify the effectiveness of a web site have Prepared specifically for this study to raise awareness among a sample of (students, teachers, and parents) about the nature of dyslexia, and correct misconceptions about this problem.

Samples: The sample contains 400 individuals, 100 students participated in two times in the Scales of student awareness about dyslexia, one before log in the website, the other after log in the web site. Same event happened with 100 of parents and 200 of teaches.

Method: The study was experimental method.

Instruments: Researcher prepared the theoretical framework for the study, which seeks to achieve the goal of them, supplying the reader to the extent that contribute to raising the knowledge and awareness level of dyslexia, and to be this article source of information provided by a sample study, through the website, prepared specifically for this purpose, The study used the dyslexia awareness Scale among students of two phases: preparatory and secondary schools, and the parents and teachers through the website, which was prepared for this goal.

Results: The study resulted in the presence of a statistically significant difference at the significance level 0.01 between the mean scores of the Scales of (student, Parents and teachers) awareness about dyslexia. In the total score of the six dimensions: (definition, manifestations, and causes, rates of spread, treatment modalities, the relationship between dyslexia and intelligence, and the ability to identify dyslexics).

المقدمة:

تحظى القراءة بأهمية كبيرة على المستوى المجتمعى ولا سيما على مستويات التدريس والتعليم والبحث العلمي، لما للقراءة من دور فى عمليتى التعليم والتعلم، وبرغم هذا الاهتمام الذى يتناسب مع تلك الأهمية فإن تدنى مستوى المتعلمين فى مهارات القراءة أمر يشغل بال المهتمين باللغة، وتزداد صعوبة المشكلة فى الآثار الناجمة عن هذا التدنى نظراً لارتباط القراءة ببقية المهارات اللغوية من زاوية، وبالمواد الدراسية من زاوية ثانية، فقد أصبح وجود فئة لا تجيد القراءة فى كل فصل فى مراحل التعليم الأولى من الأمور الشائعة.

فإذا كانت القراءة بهذا القدر من الأهمية، وفى مجتمعاتنا قدر لا يستهان به ممن يعانون صعوبة فى تعلم القراءة برغم تمتعهم بقدر كاف من الذكاء، حيث يرى بعض الباحثين أن القراءة تمثل السبب الرئيس للفشل الدراسي، لأنها تؤثر على صورة الذات لدى الطالب، وشعوره بالكفاءة الذاتية، وتقوده أحياناً إلى عدد من أنماط السلوك غير التوافقي، كما إنها تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعًا، لأن ٨٠% ممن لديهم صعوبات تعلم هم الذين يعانون صعوبات القراءة. (الزيات، ١٩٩٨)

وفى حين أن البعض من هؤلاء الأطفال يملك قدرات عقلية ربما تفوق هؤلاء الذين أمكنهم تعلم القراءة، إلا أن هذه الصعوبة تعوق دون تحصيل هذه المهارة، فمن حق هذه الفئة على الإعلام بكل وسائله أن يلقى الضوء على معاناتهم، ومعاناة أولياء أمورهم، وكذلك توعية المعلمين بمشكلاتهم.

ولا شك فى أن شبكة الإنترنت بما لها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان أحد أهم مصادر المعرفة بما تحتويه بين جنباتها من الوسائط المتعددة مجتمعة، فيفيها الكلمة المقروءة، والتسجيلات الصوتية المسموعة، ولقطات الفيديو المسجلة، والبث المباشر، وإقامة المؤتمرات العلمية، ووسائل التعليم التفاعلية. (محمد سعيد عبدالمجيد، وجدى شفيق عبداللطيف، ٢٠٠٣)

وقد عرف العالم فى النصف الثانى من القرن العشرين تحولاً اجتماعياً غير مسبوق، بفعل الثورة الحاصلة فى مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال التى لم تترك مجالاً من مجالات الحياة إلا واقتحمته بقوة، وأرغمتنا على التعامل معها كواقع لابد منه، فلا مناص من ضرورة إيجاد السبل اللازمة والطرائق الملائمة للتكيف مع هذا الواقع، ومحاولة التموقع الجيد فى خضم التحولات سريعة الإيقاع، التى تسببها فى الأساس العولمة بمختلف أشكالها. (إبراهيم بعزيز، ٢٠١١)

لهذه الأسباب أتت هذه الدراسة لتقدم للمعنيين بمشكلة صعوبات القراءة من الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور القدر الذى لا غنى عنه من المعلومات للتوعية بهذه المشكلة، من خلال هذه الوسيلة الإعلامية واسعة الانتشار.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث فى حقل صعوبات التعلم على مدى اثنين وعشرين عاماً، معلماً لذوى صعوبات التعلم، ثم مشاركاً فى وضع البرامج العلاجية والاختبارات التشخيصية، ثم محاضراً ومدرّباً للمعلمين والاختصاصيين النفسيين، والاختصاصيين الاجتماعيين، وأولياء الأمور فى العديد من الدول العربية، ما أتاح له فرصة كبيرة لمعرفة مدى الوعى لدى هذه الفئات التى تتعامل مع الطلاب من مختلف المراحل والأعمار بمشكلات صعوبات التعلم Learning Disabilities ولا سيما مشكلة العسر القرائى Dyslexia، من خلال ذلك كله لاحظ الباحث ما يأتي:

١. عدم وعى كثيرٍ ممن التقى بهم وحاضَرَ فيهم من المعلمين، والاختصاصيين الاجتماعيين وأولياء الأمور بمشكلة العسر القرائى Dyslexia، بل إن الكثير منهم أعرب عن سماعه هذه الكلمة للمرة الأولى.
٢. يلقى الكثير من أولياء الأمور باللائمة على المعلمين، وعدم قدرتهم على التغلب على مشكلة العسر القرائى لدى أبنائهم، وذلك لقناعتهم بذكاء أبنائهم وسلامتهم من أى إعاقة عقلية أو أى تدنٍ فى مستوى ذكائهم، ما خلق جواً من عدم الثقة بين الطرفين.
٣. وجود فجوة كبيرة بين معرفة كثير من المعلمين وأولياء الأمور عن الفئات الخاصة والإعاقات بأنواعها، وبين معرفتهم بصعوبات التعلم من خلال وسائل الإعلام بأنواعها.
٤. أن كمًا كبيرًا من المعلومات التى حصل عليها المعلمون، وأولياء الأمور الذين لديهم أبناء يعانون صعوبات فى التعلم كانت عن طريق شبكة الإنترنت.
٥. قصور وسائل الإعلام العربية المرئية والمسموعة فى التوعية بمشكلات العسر القرائي، وهى من أهم مشكلات صعوبات التعلم، موازنة بتوعية تلك الوسائل بالإعاقات الأخرى بأنواعها.

تساؤلات الدراسة:

مما سبق يأتى التساؤل الرئيس لهذه الدراسة ما أثر موقع إلكترونى تفاعلى على شبكة الإنترنت لرفع مستوى الوعى حول عسر القراءة Dyslexia على كل من الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور؟ وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما أثر الموقع الإلكترونى على رفع مستوى وعى الطلاب حول المحاور:
   أ. التعريف بمنشأ عسر القراءة، والآثار المترتبة عليه.
   ب. أسباب عسر القراءة.
   ج. نسبة الانتشار.
   د. علاج عسر القراءة.
   ه. العلاقة بين عسر القراءة والذكاء.
٢. ما أثر الموقع الإلكترونى على رفع مستوى وعى أولياء الأمور حول المحاور:
   أ. التعريف بمنشأ عسر القراءة، والآثار المترتبة عليه.
   ب. أسباب عسر القراءة.
   ج. نسبة الانتشار.
   د. علاج عسر القراءة.
   ه. العلاقة بين عسر القراءة والذكاء.
٣. ما أثر الموقع الإلكترونى على رفع مستوى وعى المعلمين حول المحاور:
   أ. التعريف بمنشأ عسر القراءة، والآثار المترتبة عليه.
   ب. أسباب عسر القراءة.
   ج. نسبة الانتشار.
   د. علاج عسر القراءة.
   ه. العلاقة بين عسر القراءة والذكاء.
   و. تحديد هوية المعسرين قرائيا.

أهمية الدراسة:

إن الغموض الذى يحيط مفهوم صعوبات التعلم بأنواعها، والمعرفة غير الكاملة لما يعانيه الشخص ذو العسر القرائى Dyslexia الذى يمثل النسبة الأكبر من هذه الصعوبات، وعدم معرفتنا بالأسلوب الأمثل للتعامل معه فى ظل ظروفه الخاصة، كل ذلك له أثر ملموس فى غياب الوعى بالأساليب المناسبة التى تمكننا من التغلب على هذه المعاناة، وفى التعامل معها، بما يضمن لمن يعانى بعضا من هذه الصعوبات الوصول إلى مستوى مقبولٍ من النجاح، فعلينا أن نتفهم الأمر بكل جدية واهتمام، فإن أى نجاح سوف نصيبه هو بالدرجة الأولى نجاح لنا ولأبنائنا.

وتتضح أهمية هذه الدراسة فى مدى مساهمتها فى التناول الإعلامى عن طريق شبكة الإنترنت لمشكلة العسر القرائي، وهى مشكلة ما زالت غامضة لدى الكثيرين ممن لم يتخصص فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة؛ كأولياء الأمور والطلاب والمعلمين ممن يستخدمون شبكة الإنترنت، وهذا الانفتاح على هذه الشبكة سيخدم مسيرة التقدم العلمى على المستويين؛ العلمى والمعرفي، وبالتالى الاستجابة إلى أى متغير او طارئ يعطل هذا الاتجاه. (عيسى محمود الحسن، ٢٠١٣)

كما تتضح أهمية الدراسة الحالية بما لها من أهمية فى توجيه المعنيين بالمشكلة (الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور) فى ضوء الاعتبارات الآتية:

١. تفعيل دور شبكة الإنترنت بعد التوسع الملحوظ فى استخدامها، للتوعية بمشكلة

صعوبات التعلم لا سيما مشكلة العسر القرائي.

٢. لفت نظر المسئولين التربويين والمعلمين إلى أهمية شبكة الإنترنت فى المساهمة بنشر الوعى بهذه المشكلة.

٣. العمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب والمعلمين نحو استخدام شبكة الإنترنت، وتوظيفها لتقديم الخدمات التى تعود بالفائدة على هذه الفئة.

٤. إضافة دراسة عربية متخصصة فى هذا المجال، حيث تعد الدراسات العربية قليلة حول هذا الموضوع في حدود اطلاع الباحث.

٥. تفيد هذه الدراسة فى الكشف عن طبيعة الخلاف القائم بين أولياء أمور الطلاب الذين يعانون صعوبات القراءة والكتابة وبين المعلمين الذين يتعاملون مع هؤلاء الطلاب.

٦. قد تسهم نتائج هذه الدراسة فى تصميم برامج إرشادية توجيهية سلوكية بهدف التعامل المناسب مع الطلاب الذين يعانون صعوبات فى التعلم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على أثر المواقع الإلكترونية فى توعية عينة من (الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور) بطبيعة العسر القرائى وفعالية هذه المواقع فى تصحيح المفاهيم الخاطئة عن هذه المشكلة. وفى ضوء هذا الهدف الرئيس يتفرع عدد من الأهداف الفرعية الأخرى التى تكمن في:

١. تحديد حجم المشكلة بمعرفة مدى وعى كل من (الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور) بطبيعة العسر القرائى (دسلكسيا).

٢. المساهمة فى حل الخلاف القائم بين أولياء أمور الطلاب الذين يعانون مشكلات عسر القراءة والمعلمين، واتهام الطرفين لبعضهما بأنه من يتسبب فى المشكلة.

٣. الوقوف على الفرق بين معرفة كل طرف من الأطراف الثلاثة بمشكلة العسر القرائي.

٤. نشر الوعى بمشكلة العسر القرائي، وما ينتج عنها من تسرب الكثير من هؤلاء الطلاب من المدارس، برغم تمتعهم بقدرات عقلية متوسطة أو عالية، وربما فائقة.

الدراسات السابقة:

لأن هذه الدراسة تربط بين العسر القرائى وشبكة الإنترنت كوسيلة فاعلة لنشر الوعى بهذه المشكلة، ودور الوسائط المتعددة (النصوص المكتوبة، والصور، والصوتيات وتسجيلات الفيديو ...) لذا فقد رأى الباحث أن يطلع على الدراسات السابقة فى عدة محاور، ومن هذه الدراسات:

١. دراسة سهير سيف الدين عبده بعنوان "دور الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية" (٢٠١٦)، فقام الباحث بتصميم وبناء موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية، والذكاءات المتعددة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء قائمة المستويات المعيارية المقترحة، وبينت الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الموهبة العلمية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الذكاءات المتعددة لصالح التطبيق البعدي، وأن الموقع قد حقق حجم تأثير أعلى من القيمة ٠,١٤ فى تنمية كل من الموهبة العلمية، والذكاءات (التأملى- التكنولوجى- الإبداعي).

٢. دراسة مصطفى محمد بعنوان "فاعلية موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني" (٢٠١٣) فقام الباحث بتصميم وبناء موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية، والذكاءات المتعددة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء قائمة المستويات المعيارية المقترحة. وبينت الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الموهبة العلمية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الذكاءات المتعددة لصالح التطبيق البعدي، وأن الموقع قد حقق حجم تأثير أعلى من القيمة ٠,١٤ فى تنمية كل من الموهبة العلمية، والذكاءات (التأملى- التكنولوجى- الإبداعي).

٣. دراسة أمجد ابولوم وآخرين باستقصاء "أثر الوسائط المتعددة على التحصيل الدراسى لتلاميذ الصف الثالث الأساسى فى مادة اللغة الإنجليزية" (٢٠٠٦)، ولتحقيق ذلك بُنيت برمجية وسائط متعددة تعليمية محوسبة للوحدة الثانية من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الأساسي، وتكونت عينة الدارسة من ١٥٠ تلميذ وتلميذة على أربع مدارس حكومية فى محافظة الزرقاء بالمملكة الأردنية الهاشمية، وافقت على المشاركة فى الدراسة، وُزعت عشوائيًا على مجموعتين مجموعة تجريبية من ٧٥ تلميذا وتلميذة دُرّست باستخدام الوسائط المتعددة، ومجموعة ضابطة ٧٥ تلميذا وتلميذة دُرّست بالطريقة التقليدية، حيث تم إعداد وتطبيق اختبارين تحصيليين على مجموعتى الدراسة. وبينت الدراسة وجود فروق دلالية إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات التحصيل بين المجموعتين لمصلحة المجموعة التى درست باستخدام الوسائط المتعددة عن طريق الحاسوب. وفى ضوء هذه النتيجة أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات مشابهة تتناول وحدات مختلفة من مواد أخرى، وضرورة توفير كوادر بشرية متخصصة فى تصميم هذا النوع من البرامج وإنتاجها.

٤. دراسة ليشكا بعنوان "استخدام الإنترنت لزيادة الاتصال بين الآباء والمدرسة" (٢٠٠٢)، وكان الهدف من الدراسة هو إمكان استخدام الإنترنت فى التواصل بين الآباء والمدرسة، وتمثلت العينة فى ١١٦ أبًا فى ولاية نيويورك فى الولايات المتحدة أكمل ١٠٨ أبًا منهم حقيبة البحث التى تشمل استمارة الموافقة على إعطاء المعلومات. وخلصت الدراسة إلى أن لدى مستخدمى الإنترنت بكفاءة عالية وتكرار أكثر انطباعًا مؤيدًا نحو مواقع المدرسة على الإنترنت، وفرصة التواصل عبر البريد الإلكترونى مع المدرسين أكثر من مستخدمى الإنترنت استخدامًا أقل أو تكرارًا أقل، وأن جداول عمل الآباء أو مستوياتهم ومستويات الأطفال لم ينتج عنها اختلافات فى الانطباع أو النية نحو استخدام مواقع المدرسة على الإنترنت أو البريد الإلكتروني. وأن كلتا المجموعتين أعربتا عن انطباع مؤيد لاستخدام البريد الإلكترونى فى التواصل بينهم وبين المدرسة.

٥. دراسة منال محمد ابوالحسن (٢٠٠٢) بعنوان "دوافع استخدام الأطفال للحاسبات الآلية وعلاقتها بالجوانب المعرفية" وتهدف الدراسة إلى معرفة استخدامات الأطفال للحاسبات الآلية وتحديدها من حيث حجم الاستخدام، ومدى المشاركة فى الاستخدام، ومجالات الطفل للحاسبات الآلية، ومعرفة دوافع استخدامه لها. طبقت الدراسة على عينة من الطلبة المصريين فى المدارس الإعدادية والثانوية بلغ حجمها ٤٦٧ مفردة، ذكور وإناث من المستخدمين للحاسبات الآلية فى أى مجال من مجالاته سواء كانت الإنترنت أم التعلم أم الألعاب. وشملت العينة المرحلة العمرية من (١٢- ١٨) سنة، المتمثلة فى مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات من الطلبة، واستخدم تحليل التباين واختبار (ت)، ومعامل الارتباط بيرسون فى إجراء العمليات الإحصائية. دلت النتائج على ارتفاع نسبة الطلبة المستخدمين للحاسبات الآلية طوال العام حيث تصل إلى ٨٣,٥%، تليها نسبة الطلبة المستخدمين للحاسبات فى أثناء الإجازة الصيفية فقط بنسبة ١٥,٥%.

٦. دراسة عبير محمد حمدى بعنوان "دور الإنترنت والراديو والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات" (٢٠٠١) وقد هدفت الدراسة إلى تعرف الدور الذى تؤديه شبكة الإنترنت فى المجتمع المصري، ومدى إمكان استفادة وسائل الإعلام والجمهور منها. واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وتمثل مجتمع الدراسة فى مجموعة من مستخدمى الإنترنت والراديو والتليفزيون وبلغ عدد المبحوثين الذين تضمنتهم عينة الدراسة ٤٠٠ مفردة من مدينة القاهرة،

وقد قسمت إلى مجموعتين الأولى تستخدم الإنترنت وتعتمد عليه فى استقصاء المعلومات، والثانية تستخدم الراديو والتليفزيون، وجُمعت البيانات باستمارة استقصاء من خلال المقابلة الشخصية المباشرة مع المبحوثين، وأسفرت النتائج عن أن من الأمور المهمة التى دلت عليها النتائج من حيث المصادر التى يعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على المعلومات حسب أهميتها أن هناك مجموعة من الصفات الإيجابية متوافرة فى معلومات الإنترنت والراديو والتليفزيون ولكنها تتوفر بنسب أكبر فى الإنترنت مما يعطى مؤشرا إيجابيا تجاه الوسيلة، وثقة المبحوثين أكبر فى معلوماتها، وأن النتائج عموما تعطى مؤشرا لضرورة تطوير الخدمات الإعلامية والاستفادة من الصفة التفاعلية للإنترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة:

مع الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت تزايد إقبال الباحثين على دراسة أثره فى العديد من المجالات، وعلى الإيجابيات والسلبيات، ومدى الاستفادة منها للأشخاص العاديين ولذوى الحاجات الخاصة. ومن خلال الدراسات السابقة نلاحظ الآتي:

١. ركزت معظم الدراسات السابقة على الأهداف الآتية:

أ. دراسة أنماط استخدام الإنترنت ودوافعه.

ب. تعرف الدور الذى يؤديه الإنترنت فى المجتمع، ومدى إمكان استفادة وسائل الإعلام والجمهور منها.

ج. إمكان استخدام الإنترنت فى التواصل بين الآباء والمدرسة.

٢. أهم نتائج هذه الدراسات:

أ. تعكس أسباب اعتماد الأفراد على الإنترنت مصدراً للمعلومات مدى الاتجاه الإيجابى نحو هذه الوسيلة.

ب. تفوق نسبة المهتمين بمتابعة الأحداث الطارئة بين مجموعات الإنترنت عن الراديو والتليفزيون.

ج. الإنترنت وسيلة ناجحة للتواصل بين أولياء الأمور والمعلمين.

د. الوسائط المتعددة وسيلة فعالة للتعليم وتوضيح المفاهيم.

مصطلحات الدراسة:

- الوعي: يشير معنى الوعى فى بعض قواميس اللغة إلى مفاهيم عدة منها "الوَعْيُ: حِفْظ القلب الشيءَ. وعَى الشيء والحديثَ يَعِيه وَعْياً وأَوْعاه: حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه، فهو واعٍ، وفلان أَوْعَى من فلان أَى أَحْفَظُ وأَفْهَمُ". (جمال الدين بن منظور، لسان العرب)

وفى القاموس المحيط "الفهم وسلامة الإدراك، والإحاطة، والفطنة، والحفظ، والتقدير".

كما يعرف بأنه "إدراك الإنسان لذاته، ولما يحيط به إدراكًا مباشرًا، وهو أساس كل معرفة". (نورة مفلح الرويلي، ٢٠٠٨)

- الإنترنت Internet: ولدت الإنترنت كفكرة فى وزارة الدفاع الأمريكية، وطبقت كتجربة داخل الولايات المتحدة بمعرفة الهيئات العلمية المتخصصة عام ١٩٦٩، وهى اختصار للتعبير الإنجليزى International Networks، وهى شبكة اتصال دولية تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب، وفى إثرها ظهرت شبكة الويب أو شبكة الإنترنت World Wide Web التى أنشئت سنة ١٩٨٩، وهى نظام من كم هائل من المستندات المرتبطة ببعضها تعمل من خلال الإنترنت. ويستطيع المستخدم تصفّح هذه المستندات باستخدام متصفّح ويب، كما يستطيع التنقّل بين هذه الصفحات عبر وصلات الارتباط التشعيبي. وتحتوى هذه المستندات على نصوص، صور ووسائط متعددة وأصوات، وبرامج تفاعلية.
- اضطراب وصعوبة Difficulty vs Disability: يستعمل مصطلح اضطراب بمعنى القصور غير العادي، وقد ينشأ مع الولادة ويسمى نمائيًا، أو أن يسببه حادث ما ويسمى مكتسبًا، كما نستعمل مصطلح العسر (مثل عسر القراءة) بالمعنى نفسه، أما كلمة صعوبة فتستعمل للدلالة على أية صعوبة قد يواجهها الإنسان العادي، أو الذى يعانى أى قصور أو اضطراب.
- عسر القراءة Dyslexia: "عسر القراءة هى صعوبة تعلّم خاصّة تؤثر على تطور القراءة والكتابة والمهارات المتعلقة بها. وعلى الأرجح أنها توجد مع الفرد منذ الولادة وتستمر معه طيلة حياته، ومن خصائصها: صعوبات فى المعالجة الصوتية، والتسمية السريعة للأشياء، والذاكرة العاملة، وسرعة معالجة المعلومات، والتطور التلقائى (الآلي) للمهارات الذى قد لا يتماشى مع القدرات الذهنية الأخرى عند الفرد وعادة يصعب تدريس المعسرين قرائيًا بالطرائق التعليمية التقليدية، ويمكن تخفيف أثر عسر القراءة ببرنامج تدريس خاصّ". (الجمعية البريطانية للدسلكسيا، ٢٠٠٨)
- عسر الكتابة Dysgraphia: صعوبة فى الخط والإملاء ويمكن أن تشمل هذه الصعوبة الخطّ فقط. (الجمعية البريطانية للدسلكسيا، ٢٠٠٨)
- موقع إلكتروني Website: الموقع الإلكتروني هو مجموعة صفحات ويب مرتبطة ببعضها البعض ومخزنة على الخادم نفسه، ويمكن زيارة مواقع الويب عبر الإنترنت بفضل خدمة الويب ومن خلال برنامج حاسوبي يدعى متصفح الويب.
- متعدّد الحواس Multi- Sensory: طريقة تدريس أو تقنية تدريس تعتمد على أكثر من حاسة اعتمادًا متزامنًا للتعلّم والتعليم.

متغيرات الدراسة:

- متغير مستقل: هو الموقع الإلكترونى المعد لهذه الدراسة.
- متغير تابع: هو الوعى بعسر القراءة لدى الفئات الثلاث (الطالب والمعلم وولى الأمر).

فروض الدراسة:

تحقيقًا لأهداف الدراسة وفي ضوء مشكلتها وأدبيات البحث من الدراسات السابقة، تمت صياغة الفروض الآتية:

١. يوجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى طلاب المرحلتين: الإعدادية والثانوية، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدارسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث).

٢. يوجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى أولياء الأمور، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدارسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث).

٣. يوجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى المعلمين، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدارسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث).

نوع الدراسة ومنهجها:

اعتمدت الدراسة المنهج التجريبى فى أبسط صوره، حيث بنى التصميم التجريبى للبحث فى إطار المجموعة التجريبية الواحدة، واختار الباحث فيها مجموعة من واحدة فقط من المبحوثين أفراد العينة من (الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور)، وأجرى القياس القبلى لأفراد العينة، ثم أُجرى القياس البعدى لقياس مدى التغير الذى حدث على أفراد العينة بعد إدخال المتغير المستقل (الموقع الإلكتروني)، ثم حساب دلالة هذا الفرق إحصائيًا.

ووفقًا لموضوع الدراسة استُخدم مقياس الوعى بمفهوم العسر القرائي، والذى أعده الباحث بعد عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، وبعد التأكد من تعبئة المقياس تُقَدَّمُ مادة علمية متعددة الوسائط لكل مجموعة بما يناسبها، وبعد التأكد من التعرض لهذه المادة العلمية يعيد قياس درجة الوعى بمفهوم العسر القرائى لدى كُلٍّ، ومن ثم يقارن بين نتائج القياس الأول ونتائج القياس الثانى ليرى إن كان للمتغير المستقل (الموقع الإلكترونى المعد للدراسة) أثرٌ إيجابى أو سلبيٌّ، أو لم يؤثر، وبالتالى يُستنتج أن المتغير التجريبى قد أحدث تغييرًا إيجابيًا أو سلبيًا، أو أنه لم يحدث أى تغيير.

أدوات الدراسة وإجراءاتها

- إعداد الإطار النظرى: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية التى تناولت

الموضوعات الآتية (تعريف القراءة وأهميتها، ومبادئها، وأهدافها، ومراحل نموها- عسر القراءة، وصعوبات التعلم- الإنترنت والتوعية بالفئات الخاصة) أعد الباحث الإطار النظرى للدراسة الذى يسعى إلى تحقيق الهدف منها، بإمداد القارئ بالقدر الذى يسهم فى رفع مستوى المعرفة والوعى بعسر القراءة Dyslexia، ولتكون هذه المادة مصدرًا من مصادر المعلومات التى يقدمها لعينة الدراسة من خلال الموقع الإلكترونى الذى أعده خصيصًا لهذا الغرض.

- إعداد مادة المعالجة التجريبية: اطلع الباحث قبل البدء فى تصميم الموقع الإلكترونى على العديد من المواقع التى تهتم بالتوعية بعسر القراءة، لاسيما المواقع الأجنبية التى سبقت غيرها فى هذا المجال، ومن أشهر هذه المواقع الجمعية الدولية للدسلكسيا www.dyslexiaida.org، والجمعية البريطانية للدسلكسيا www.bdadyslexia.org.uk، والجمعية الأسترالية للدسلكسيا www.dyslexiaassociation.org.au، ومركز (يال) للدسلكسيا والإبداع www.dyslexia.yale.Edu.

كما اطلع على العديد من المواقع العربية التى تهتم بالموضوع نفسه، ومنها الجمعية المصرية للدسلكسيا www.Dyslexia-egypt.Com، والجمعية الكويتية للدسلكسيا www.q8da.Com، وملتقى صعوبات التعلم www.ld.Sa، والجمعية الخيرية لصعوبات التعلم www. sld.org.sa.

بناء على ذلك وضع الباحث تصورًا مبدئيًا للموقع الإلكترونى المقترح فى ضوء الإطار النظرى للدراسة، وتوفير صور متنوعة من المعلومات: فى صورة نصوص، وتسجيلات فيديو، وتسجيلات صوتية من مصادر إعلامية وعلمية موثوقة، بهدف نشر الوعى بعسر القراءة، وتصحيح المفاهيم الخطأ، والتعريف بالبرامج العلاجية لعسر القراءة. والبدء فى مراحل بناء الموقع الإلكتروني.

- مراحل بناء الموقع الإلكتروني:
  ١. المرحلة الأولى التخطيط لمكونات الموقع.
  ٢. المرحلة الثانية تصميم صفحات الموقع الإلكتروني.
  ٣. المرحلة الثالثة مرحلة الإنتاج
  ٤. المرحلة الرابعة مرحلة التجريب
  ٥. المرحلة الخامسة مرحلة التقويم

وللاطلاع على صفحات الموقع الإلكترونى قم بزيارة الموقع الإلكترونى عبر شبكة الإنترنت www.dyslexia-eg.com.

- المقياس الإلكترونى للوعى بعسر القراءة:

١. تحديد الهدف من المقياس: استهدف المقياس قياس الوعى بعسر القراءة لدى كل من: الطالب، والمعلم، وولى الأمر. لذلك أعد الباحث مقياسًا لكل فئة على حدة بما يناسب كلاً منهم.

٢. تحديد أبعاد المقياس لكل فئة: حددت أبعاد المقياس فى ضوء ما أشار به المحكمون من مفاهيم قد تحتاج إلى توعية الفئات الثلاث المستهدفة، وفى ضوء الأدبيات التربوية والنفسية الواردة فى الدراسة، وهذه الأبعاد هي:
   أ. البعد الأول: التعريف والمظاهر.
   ب. البعد الثاني: الأسباب.
   ج. البعد الثالث: نسبة الانتشار.
   د. البعد الرابع: العلاج.
   ه. البعد الخامس: علاقة عسر القراءة بالذكاء
   و. البعد السادس: تحديد هوية المعسرين قرائيًا.

٣. تحديد مفردات المقياس: اختار الباحث مفردات المقياس من مجموعة من المقاييس المعدة باللغة الإنجليزية، بما يتناسب ومشكلة عسر القراءة فى اللغة العربية، وعرض المقياس على مجموعة من المحكمين، ثم أجريت التعديلات بناء على توصيات المحكمين ليخرج المقياس فى صورته النهائية.

٤. تصميم المقياس الإلكترونى ونشره: استعان الباحث بالخدمات الإلكترونية التى يقدمها موقع تحرير الاستبانات والمقاييس الشهير Survey Monkey حيث نصح به عدد كبير من الباحثين الذين استخدموه، وبرغم ارتفاع تكلفته، إلا أنه يقدم خدمات عدة تسهل من مهمة تصميم المقياس، ونشره، واستخراج النتائج الإحصائية الأولية.

أ. الصدق الظاهرى للمقياس (صدق المحكمين): للتأكد من صدق عبارات أداة الدراسة، ومدى ملاءمتها لمشروع البحث وأهدافه، عُرِضت الأداة على عدد من ذوى الاختصاص من جهات أكاديمية وتربوية لاستطلاع آرائهم حول البنود، والحكم على مدى ملاءمتها وصدقها لما وضعت لأجله.

ب. الثبات والاتساق الداخلي: تأكد الباحث من الثبات والاتساق الداخلى للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل محور من المحاور الستة مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ (α) من خلال حزمة البرامج الإحصائية SPSS الإصدار الحادى والعشرين.

- التجريب الميداني: وتم ذلك كما يأتي:

١. اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية: للتأكد من ثبات المقياس طبق الباحث هذا المقياس على مجموعة استطلاعية من مجتمع الدراسة نفسه، ومن خارج عينة الدراسة، حيث بلغ عدد أفرادها ٣٠ طالبا، و٣٠ ولى أمر، و٣٠ معلما، وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائى SPSS، تم حساب ثبات الأداة للدرجة الكلية باستخدام اختبار ألفا كرونباخ.

٢. تطبيق القياس القبلى للوعى بعسر القراءة: طبق المقياس القبلى للوعى بعسر القراءة لقياس مستوى الوعى لكل فئة من الفئات الثلاث وفق المقياس المعد لها، واستعان الباحث بالخدمات الإلكترونية التى يقدمها موقع تحرير الاستبانات والمقاييس الشهير Survey Monkey الذى نُصح به من قبل عدد كبير من الباحثين الذين استخدموه، ومن هذه الخدمات رصد الاستجابات، وإعداد قاعدة بيانات لكل فئة، والتى استخدمت فيما بعد فى رصد الدرجات بعد تصحيحها.

٣. التصميم التجريبى للدراسة: استخدم الباحث التصميم التجريبى ذا المجموعة التجريبية الواحدة مع القياس القبلى والقياس البعدي. ثم دعا الباحث إلى الدخول إلى الموقع الإلكترونى والاستفادة من المحتوى العلمى الذى قدم بصور عدة: مرئية، ومسموعة، ومكتوبة، والذى حرص الباحث أن يوفر فيه الإجابة عن تساؤلات المقياس كلها بصور متعددة.

وقد بدأ الزوار فى التفاعل مع الموقع وتصفح صفحاته منذ انتهائهم من تعبئة المقياس القبلي، والذى بدأ فى أول ديسمبر ٢٠١٦، وما زال يعمل حتى كتابة هذه الصفحات، وسوف يستمر الباحث فى تطويره وإمداده بكل ما يفيد المهتمين بعسر القراءة، من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور.

٤. تطبيق القياس البعدى للوعى بعسر القراءة: بعد إطلاق الموقع بشهر كامل، وبعد استكمال العدد المطلوب من العينة، بدأت الدعوة لمن طبق المقياس الأول، ثم تصفح الموقع بالقدر الذى يصحح فيه المفاهيم الخطأ، ويجيب عن الأسئلة التى كان مترددا فى الموافقة عليها من عدم الموافقة، دعاهم الباحث إلى البدء فى تطبيق المقياس البعدي، بالطريقة نفسها التى طُبق بها المقياس القبلي.

- تلا ذلك تصحيح الإجابات لكل مقياس: (مقياس وعى الطلاب بعسر القراءة، ومقياس وعى أولياء الأمور بعسر القراءة، ومقياس وعى المعلمين بعسر القراءة) واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للقياس (القبلى والبعدى) للمجموعة التجريبية: (طلاب، وأولياء أمور، ومعلمين) لمقياس الوعى بعسر القراءة (دسلكسيا).
- المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة: بعد الانتهاء من إجراءات التجربة للموقع الإلكتروني، ورصد درجات مقياسى الوعى بعسر القراءة (القبلى والبعدي)

أُجريت المعالجة الإحصائية للبيانات التى حصل عليها الباحث باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS الإصدار الحادى والعشرين، وذلك لاختبار تساؤلات البحث.

مجتمع الدراسة وحدودها:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى بحث فعالية الموقع الإلكترونى المعد لهذه الدراسة فى التوعية بمفهوم العسر القرائى لدى كل من: (الطالب، والمعلم، وولى الأمر).
- الحدود المكانية: الموقع الإلكترونى المعد لهذه الدراسة على شبكة الإنترنت www.dyslexia-eg.com.
- الحدود البشرية: سوف يستعين الباحث بعدد من الجهات المختصة؛ كالمدارس، والمعاهد الأهلية، ومراكز التدريب وغيرها من الجهات والمؤسسات التربوية فى جمهورية مصر العربية، حيث توفير هذه الجهات عينة من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور للمشاركة فى الدراسة من خلال زيارة الموقع الإلكتروني، بالإضافة إلى الدعوة إلى المشاركة من خلال مواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكة الإنترنت.

وقد وفى وفر الباحث بعض قاعات التدريب التى توفر خدمة الإنترنت، ليضمن دخول الزائرين إلى الموقع الإلكتروني، لا سميا أن البعض لا تتوفر لديه هذه الخدمة فى بيته، ولا فى مدرسته.

- الحدود الزمنية: الفترة من بداية إطلاق الموقع الإلكترونى على شبكة الإنترنت بعد اكتمال جوانبه فى الأول من ديسمبر ٢٠١٦، واستمر لمدة شهر.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ زائر للموقع الإلكترونى الخاص بموضوع الدراسة بواقع ١٠٠ طالب وطالبة، و١٠٠ ولى أمر، و٢٠٠ معلم. وكان شاركت عدة مدارس من محافظات (القاهرة، والمنيا، والقليوبية) بعدد من طلابها وطالباتها، وأولياء أمورهم، وكذلك بعدد من معلميها، بعد أتخاذ الإجراءات الرسمية للتواصل معهم. ذلك بالإضافة إلى مجموعة من المشاركين الذين عرض عليهم الباحث مشروع دراسته من خلال وسائل التواصل الاجتماعي Facebook وTwitter.

المعالجة الإحصائية:

استعان الباحث بالأساليب الإحصائية الآتية:

١. أساليب الإحصاء التكراري.
٢. أساليب الإحصاء الوصفى (المتوسط، والانحراف المعياري).
٣. اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired- Samples t-test لحساب الفروق بين التطبيقين (القبلى والبعدى) للعينة نفسها.
٤. معامل الثبات والتماسك الداخلي ألفا كرنباخ Reliability Analysis Scale.

نتائج الدارسة، وتفسيرها، ومناقشتها

اختبار صحة الفروض:

أسفرت معالجة بيانات الدراسة عن نتائج عدة، وفيما يلى عرض لأهم هذه النتائج التى توصل إليها الباحث ليجيب عن التساؤلات التى طرحها:

- اختبار صحة الفرض الأول الذى نص على ما أثر موقع إلكترونى تفاعلى على شبكة الإنترنت لرفع مستوى الوعى حول عسر القراءة Dyslexia على كل من: الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور؟

وللتحقق من هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس وعى الطلاب بعسر القراءة (دسلكسيا)، استخدم الباحث اختبار (ت) t-test لعينتين مرتبطتين لاستخراج المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) للقياسين القبلى والبعدي.

وكانت النتيجة أنه توجد فروق بين متوسطات الدرجات عند الطلاب فى القياسين: القبلى والبعدي، فى المحاور الخمسة للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ لمصلحة القياس البعدي، وأن قيمة (ت) للفرق بين متوسطى الدرجة الكلية للطلاب فى القياسين (القبلى والبعدى) دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ لمصلحة القياس البعدي.

وأسفرت النتيجة عن وجود فروق بين متوسطات الدرجات عند أولياء الأمور فى القياسين: القبلى والبعدي، فى المحاور الخمسة للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ لمصلحة القياس البعدي، وأن قيمة (ت) للفرق بين متوسطى الدرجة الكلية لأولياء الأمور فى القياسين (القبلى والبعدى) دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ لمصلحة القياس البعدي.

- اختبار صحة الفرض الثالث الذى نص على: توجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى المعلمين، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدارسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث)، وللتحقق من هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس وعى المعلمين بعسر القراءة (دسلكسيا)، استخدم الباحث اختبار (ت) t-test لعينتين مرتبطتين لاستخراج المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) للقياسين: القبلى والبعدي، والجدول التالى يوضح ملخص هذه النتائج. وأسفرت النتيجة عن وجود فروق بين متوسطات الدرجات عند المعلمين فى القياسين (القبلى والبعدي)، فى المحاور الخمسة للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ لمصلحة القياس البعدي، وأن قيمة (ت) للفرق بين متوسطى الدرجة الكلية للمعلمين فى القياسين (القبلى والبعدى) دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ لمصلحة القياس البعدي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

بعد عرض نتائج اختبار صحة، سيتم فى هذا الجزء تفسير النتائج التى توصل إليها الدراسة الحالية فى حدود عينة الدراسة، وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة.

- أظهرت نتائج الفرض الأول الذى نص على "توجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى طلاب المرحلتين: الإعدادية والثانوية، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدارسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث)"، أن حجم التأثير فى عينة البحث من الطلاب كان كبيرًا، حيث بلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية ٠,٧١ وهى قيمة تتجاوز ٠,١٤.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة محمد، مصطفى (٢٠١٣) بعنوان "فاعلية موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني"، وبينت وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الموهبة العلمية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الذكاءات المتعددة لصالح التطبيق البعدي، وأن الموقع قد حقق حجم تأثير أعلى من القيمة ٠,١٤ فى تنمية كل من الموهبة العلمية، والذكاءات (التأملى- التكنولوجى- الإبداعي).

كما اتفقت نتائج الدراسة على الأثر الإيجابى لمواقع الإنترنت فى نشر الوعى بالقضايا المهمة، مع دراسة عبير محمد حمدى (٢٠٠١) بعنوان "دور الإنترنت والراديو والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات" والتى هدفت الدراسة إلى تعرف الدور الذى تؤديه شبكة الإنترنت فى المجتمع المصري، ومدى إمكان استفادة وسائل الإعلام والجمهور منها، التى أظهرت أن هناك

مجموعة من الصفات الإيجابية متوافرة فى معلومات الإنترنت والراديو والتليفزيون ولكنها تتوفر بنسب أكبر فى الإنترنت مما يعطى مؤشرا إيجابيا تجاه الوسيلة، وثقة المبحوثين أكبر فى معلوماتها. وأظهرت النتائج كذلك إلى ضرورة تطوير الخدمات الإعلامية والاستفادة من الصفة التفاعلية للإنترنت.

وقد تعود أسباب ظهور هذه النتائج إلى العوامل الآتية:

١. أن محتوى الموقع الإلكترونى المعد للدراسة www.dyslexia-eg.com كان شاملا للمعارف التى تساهم فى رفع مستوى الوعى بعسر القراءة لدى الطلاب.
٢. تنوع طرق وأساليب عرض المعلومات من لقطات الفيديو، والتسجيلات الصوتية، والنصوص المقروءة والمنطوقة فى قسم (ركن الطالب).
٣. توفير الباحث خدمة الإنترنت المجانى لبعض الطلاب المشاركين فى الدراسة بتعبئة المقياس، ثم الاطلاع على صفحات الموقع.
٤. توفير الوسائل التفاعلية فى الموقع مثل غرفة المحادثة (الدردشة)، والمنتدى، ما وفر فرصة لتواصل الطلاب مع الباحث، ومع المعلمين، ومع زوار الموقع للإجابة عن تساؤلاتهم.
٥. التعاون الكبير الذى حصل عليه الباحث من زملائه، وأصدقائه الذين ساهموا فى مساعدة الطلاب وأولياء الأمور فى تصفح الموقع، ودفعهم للتواصل مع الباحث.

- أظهرت نتائج الفرض الثانى الذى نَصَّ على "توجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى أولياء الأمور، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدراسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث)". أن حجم التأثير فى عينة البحث من أولياء الأمور كان كبيرًا، حيث بلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية ٠,٨٢ وهى قيمة تتجاوز ٠,١٤، وهذا يتفق مع نتائج دراسة محمد، مصطفى (٢٠١٣) بعنوان "فاعلية موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني"، ودراسة عبير محمد حمدى (٢٠٠١) بعنوان "دور الإنترنت والراديو والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات"، اللذان سبق الإشارة إليهما فى مناقشة الفرض الأول.

وقد تعود أسباب ظهور هذه النتائج إلى العوامل الآتية:

١. زيادة حجم التأثير عند أولياء الأمور قد تعود إلى المعاناة التى يعانونها مع أبنائهم، وبحثهم الدائم عن حلول لمشكلاتهم، فكانت استجابتهم للمشاركة أكبر من غيرهم.
٢. أن محتوى الموقع الإلكترونى المعد للدراسة www.dyslexia-eg.com أجاب عن كثير من هذه التساؤلات، وأعاد إليهم الأمل فى نجاح أبنائهم لا سيما بعد معرفتهم بوجود برامج علاجية تساهم فى حل مشكلات أبنائهم.
٣. تواصل عدد كبير من أولياء الأمور مع الباحث مباشرة عن طريق البريد الإلكترونى ليجيب عن تساؤلاتهم.
٤. تنوع طرق وأساليب عرض المعلومات من لقطات الفيديو، والتسجيلات الصوتية، والنصوص المقروءة والمنطوقة فى قسم (ركن الطالب).

- أظهرت نتائج الفرض الثالث الذى نَصَّ على "توجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى المعلمين، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدراسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث)". أن حجم التأثير فى عينة البحث من المعلمين كان كبيرًا، حيث بلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية ٠,٦٩ وهى قيمة تتجاوز ٠,١٤، وهذا يتفق مع نتائج دراسة محمد، مصطفى (٢٠١٣) بعنوان "فاعلية موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني"، ودراسة عبير محمد حمدى (٢٠٠١) بعنوان "دور الإنترنت والراديو والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات"، اللذان سبق الإشارة إليهما فى مناقشة الفرض الأول.

وقد تعود أسباب ظهور هذه النتائج إلى العوامل الآتية:

١. لم يكن حجم التأثير فى بعض المحاور بالقوة نفسها عند الطلاب وأولياء الأمور، لا سيما فى محور (نسبة الانتشار) الذى بلغ ٠,٢٨، ومحور (تحديد هوية المعسرين قرائيا) حيث بلغ ٠,١٨، وربما تعود أسباب ذلك إلى:
   أ. أن عددًا كبيرًا من عينة البحث من المعلمين هم من ذوى الاختصاص، ولديهم معرفة جيدة عن مشكلة عسر القراءة.
   ب. أن صياغة البنود المتعلقة بهذه المحاور قد تحتاج إلى تعديل فى صياغتها، فقد جاءت بصيغة مثل (لدى القدرة على تعرف أعراض الدسلكسيا وخصائها). وقد يجيب كثير من أفراد العينة عن هذا التساؤل بالإيجاب فى القياس القبلى قبل البحث عن الإجابة الصحيحة المادة العلمية المعروضة فى الموقع الإلكتروني.
٢. جاءت نتائج حجم التأثير فى باقى المحاور قريبة من نتائج التأثير عند أولياء الأمور، وذلك للأسباب نفسها التى ذكرت فى مناقشة نتائج أولياء الأمور.

التوصيات والمقترحات:

فى ضوء الإطار النظرى للدراسة، وأهدافها، وحدودها وما توصلت إليه من نتائج يوصى الباحث بما يأتي:

١. الاهتمام بتصميم المواقع الإلكترونية التى تهدف لنشر الوعى بعسر القراءة، وتقدم الحلول التى تساهم فى تخفيف معاناة أطراف العملية التعليمية (الطالب، والمعلم، وولى الأمر).
٢. الاهتمام بتدريب المعلمين فى المدارس الحكومية وغير الحكومية على طرق واستراتيجيات التعليم الفعال لفئة المعسرين قرائيًا.
٣. الاهتمام بتدريب المعلمين (قبل الخدمة وفى أثناء الخدمة) على المقاييس الإلكترونية لاكتشاف المعسرين قرائيًا.
٤. تطوير مقياس للتنبؤ بعسر القراءة للحد من مشكلاتها بالتدخل المبكر.
٥. ضرورة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعى مثل Facebook وTwitter بإنشاء صفحات تهتم بنشر الوعى حول صعوبات التعلم، لا سيما عسر القراءة.
٦. ضرورة وجود مواقع إلكترونية تهتم بجانب التدريب للمعلمين ولأولياء الأمور للتعامل مع حالات عسر القراءة.
٧. إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية عبر الإنترنت تضم الدراسات والكتب والدوريات التى تتعلق بعسر القراءة لتكون مرجعًا للعاملين والباحثين فى هذا المجال.
٨. إقامة ورش عمل إلكترونية عبر شبكة الإنترنت تتبناها جهات حكومية أو جهات خيرية للتوعية بعسر القراءة.

المراجع:

١. إيهاب الببلاوي، وأحمد والسيد (٢٠١٤). "**صعوبات تعلم القراءة والكتابة**"، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الزهراء.
٢. علاء محمود جاد الشعراوى (٢٠١٢). "**أساليب تشخيص صعوبات التعلم وأهميتها فى اختيار بروتوكولات العلاج**"، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٣. مسعد ابوالديار (٢٠١١). الوعى الفونولوجى وعلاقته بالفهم القرائى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** عدد أبريل ٢٠١١.
٤. السيد على أحمد (٢٠١٠). "**صعوبات القراءة**"، القاهرة، مكتبة الزهراء، ط١.
٥. أحمد عبدالكريم حمزة (٢٠٠٨). **سيكولوجية عسر القراءة: الدسلكسيا**. عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٦. جاد البحيري، وجافين ريد (٢٠٠٦). **الدسلكسيا، دليل المدرس وولى الأمر**. الكويت، شركة دار العلم للنشر والتوزيع.
٧. مراد على عيسى (٢٠٠٧). **الاتجاهات الحديثة فى التربية الخاصة (الدسلكسيا)**. مراد على عيسى، ووليد السيد خليفة– ط١– الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة

والنشر.
٨. سلفيا سالم (٢٠٠٥). تشخيص صعوبات القراءة فى عيّنة من محافظة العاصمة فى الأردن. ورقة عمل مقدّمة فى **مؤتمر التربية الخاصّة العربى "الواقع والمأمول"** خلال الفترة من ٢٦- ٢٧ /٤/ ٢٠٠٥.
٩. عبدالرقيب البحيري، وجابر عبدالله (٢٠٠٥). "المفاهيم الكمية ومفهوم الذات لدى الأطفال ذوى العسر القرائى والعاديين". القاهرة: **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٥ (٤٧)، ٤٥- ٧٨.
١٠. فاتن صلاح عبدالصادق (٢٠٠٣). **القدرات العقلية المعرفية لذوى الاحتياجات الخاصة**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١١. تيسير مفلح كوافحة (٢٠٠٣). **صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٢. عبدالفتاح البجة (٢٠٠٣). "**تعليم الطفل المهارات القرائية والكتابية**"، عمان: دار الفكر، الطبعة الثانية.
١٣. سمير عبدالوهاب وزملاؤه (٢٠٠٢). "**تعلم القراءة والكتابة فى المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية**"، القاهرة: المكتبة العصرية.
١٤. راضى الوقفى (٢٠٠١). **الصعوبات التعلمية فى اللغة العربية**. عمّان: كلية الأميرة ثروت، (ط١).
١٥. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز** (١٩٩٠)، طبعة خاصة لوزارة التربية والتعليم.
١٦. فتحى مصطفى الزيات (١٩٨٩). دراسة لبعض الخصائص الانفعالية لدى ذوى صعوبات التعلّم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة جامعة أم القرى**، السنة الأولى، العدد الثاني، ص٤٤٥- ٢٩٦.
١٧. أحمد عواد (١٩٩٨). "**قراءات فى علم النفس التربوى وصعوبات التعلم**". الإسكندرية: المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
١٨. فتحى مصطفى الزيات (١٩٩٨). **صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
١٩. جمال الخطيب؛ ومنى الحديدى (١٩٧٧). "**المدخل إلى التربية الخاصة**"، الكويت: مكتبة الفلاح.
٢٠. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، المجلد الخامس عشر، ص٣٩٦.
٢١. مجد الدين ابوطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى، **القاموس المحيط**
٢٢. عقيل محمود رفاعى (٢٠١٤). "**الإعلام التربوي**"، ص١٤٥، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
٢٣. عيسى محمود الحسن (٢٠١٣). "**الصحافة المدرسية، المنبر الإعلامى التربوي**" القاهرة: دار زهران للنشر.
٢٤. محمود حسن إسماعيل (٢٠١١). **مناهج البحث العلمي**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٥. إبراهيم بعزيز (٢٠١١). "**تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية**"، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٢٦. حسنين شفيق (٢٠١٠). **الإعلام التفاعلى وما بعد التفاعلية**، القاهرة: دار فكر وفن الطباعة والنشر والتوزيع
٢٧. عبدالعزيز بن عبدالعزيز الموسى (٢٠٠٥). "**استخدام الإنترنت فى التعليم**". أمانة لجنة مسئولى التعليم عن بعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالى بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
٢٨. علم الدين محمود (٢٠٠٥). **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، دار السحاب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
٢٩. عبدالملك ردمان الدنانى (٢٠٠٣). **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٣٠. حنان جنيد (٢٠٠٣). تكنولوجيا الاتصال التفاعلى (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية، دراسة منشورة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن عشر، يناير.
٣١. إبراهيم عبدالوكيل الفار (٢٠٠٣). "**تربويات الحاسوب وتحديات القرن الحادى والعشرين**"، العين: دار الكتاب الجامعي.
٣٢. محمد سعيد عبدالمجيد، وجدى شفيق عبداللطيف (٢٠٠٣)، "**الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب**"، ص٣، القاهرة: دار المصطفى للنشر والتوزيع.
٣٣. حسنى محمد نصر (٢٠٠٣). "**الإنترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية**". الكويت: مكتبة الفلاح.
٣٤. شريف درويش اللبان (٢٠٠١). **تكنولوجيا النشر الصحفي**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، أغسطس.
٣٥. عامر إبراهيم قنديلجى وآخرون (٢٠٠٠). "**مصادر المعلومات من عصر المحفوظات إلى عصر الإنترنت**"، عمان: دار الفكر.
٣٦. أسامة يوسف حجاج (١٩٩٨)، "**دليلك الشخصى إلى عالم الإنترنت**"، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص١٥.
٣٧. حسن عماد مكاوى (١٩٧٥). **تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات**، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٨. محمد رضا أحمد محمد. استخدام الشباب الجامعى للإنترنت، دراسة منشورة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن عشر.
٣٩. سهير سيف الدين عبده. "دور الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٢٠١٦).
٤٠. نادر محمد على عبداللطيف. "أسس تصميم المواقع الإلكترونية الإخبارية وعلاقتها بالتفاعلية لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٢٠١٥).
٤١. مريم يوسف محمد. "دور المواقع الإلكترونية الإسلامية فى تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا الدينية"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٢٠١٥).
٤٢. مصطفى ابوالنور مصطفى. "فاعلية موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة (٢٠١٣).
٤٣. مطهر أحمد مطهر حميد. "تصميم موقع تعليمى على شبكة الإنترنت وأثره على تنمية التحصيل الدراسى فى مادة التكنولوجيا التعليم والاتجاهات نحو استخدام الإنترنت لدى طلاب كلية التربية والعلوم التطبيقية"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة (٢٠١١).
٤٤. عبدالناصر أنيس (١٩٩٢). دراسة تحليلية لأبعاد المجال المعرفى والمجال الوجدانى للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية- جامعة المنصورة.
45. Chall, J. S. (1983). **Stages of Reading Development**. New York: McGraw- Hill.
46. Elbeheri, G. and Everatt, J. (2007). Literacy ability and phonological processing skills amongst dyslexic and non- dyslexic speakers of Arabic. **Reading and Writing**, 20, 273- 294.
47. LevineM. D.& Swart, C. W. (1995): **The unsuccessful adolescent In Learning Disabilities** Association of America (Ed). Secondary education and beyond: Providing opportunities for students with learning disabilities pp.3- 12. Pittsburgh: Learning Disabilities Association of America.

48. Kirk, S. A.& Elkins, J. (1975): Characteristics of children enrolled in Child Service Demonstration Centers. **Journal of Learning Disabilities**. 8, 630- 637.
49. Bandura, A. (1997) **Exercise of control. Englewood** Cliffs, NJ: Prentice Hill.
50. Klichman, Sc., Weinhardt, L., (2001). Negative affect and sexual risk behavior comment on Crepaz and Marx, **Health psychology**, 20, 300-301.
51. Krause, J. Stuart, (1998). Locus of control and life adjustment: Relation ship among people with spinal cord injury. **Rehabilitation Counseling Bulletin**, 41 (3), 162- 173.
52. Hande Salman (2009). Understanding the Perceptions of Self- Efficacy of Students with Learning Disabilities: A Review and Critique of the Current Literature, **Master of Arts**, The College of Education, Criminal Justice, and Human Services University of Cincinnati
53. Lane, Kathleen Lynne; Stanton- Chapman, Tina; Jamison, Kristen Roorbach; Phillips, Andrea (2008). Teacher and Parent Expectations of Preschoolers' Behavior: Social Skills Necessary for Success, Topics in **Early Childhood Special Education**, v27 n2 p86- 97
54. Crisfield, J. (1996) Aaron, P. G. (1995). Differential Diagnosis of Reading Disabilities, **School psychology Review**, 24. tssuez, PP. 345-352.
55. Hargittai, Eszter. "How Wide a Web? Inequalities in Accessing Information Online". **Ph.D** (Dissertation Abstracts International: Princeton University 2003), P. 293.
56. Just, M. A.& Carpenter, P. A. (1987) T**he psychology of reading and language comprehension**. Boston: Allyn and Bacon.
57. Kirk, S. A. (1962). **Educational exceptional children**. Boston: Houghton Mifflin.
58. Mustafawi, Eiman (2006). An Optimality theoretic approach to variable consonantal alternation in Qatari Arabic. Unpublished **PhD** Dissertation, University of Ottawa.
59. Smith, J.& McGinnis, J. R. (1995). Experiential Education for urban African Americans. **The Journal of Experiential Education**, 18(3), 153- 157.
60. Swanson, H. Lee and Alexander, Joy E. (1997). Cognitive processes as predictors of word recognition and reading comprehension in learning disabled and skilled readers: Revisiting the Specificity Hypothesis. **Journal of educational psychology**, vol. 89, No. 1, PP.128- 158
61. Tennessen, Daniel J and other, "**Opportunities for cooperative Extension and Local Communities in the Information Age**", October 1997, http://www.joe.org.
62. Thomson, M. (2001). **The Psychology of Dyslexia: A handbook for teachers**. London: Whurr.